[297] بالجسد الارضي، فتدخل فيه - على الجسمية - أو تظهر آثارها في الارض بتوسط البدن - على التجرد - " ترد شأن الآخرة " أي الروح إلى السماء " فالحياة في الارض " أي بسبب كون الروح أو تعلقها في الارض " والموت في السماء " أي بسبب عروج الروح إلى السماء، أو الروح في حال حياة في الارض، وبعد الموت في السماء. " فردت الروح والنور إلى القدرة الاولى " أي إلى عالم الارواح التي هي اولى مخلوقاته تعالى، و في بعض النسخ " إلى القدس الاولى " أي إلى عوالم القدس الاولى. " ويرجع كل " أي من العناصر " إلى جوهره الاول " قبل الامتزاج، أو كل من الروح والبدن إلى الجوهر الاول. " وتحركت الروح بالنفس " كأن المراد بالروح هنا الحيوانية. وبالنفس، الناطقة أي عند الموت تتحرك الروح إلى السماء بسبب حركة النفس أو قطع تعلقها كحركة الروح في حال الحياة في البدن من الريح التي هي النفس، أو المراد حركتها في حال الحياة، أي الروح الحيوانية إنما تتحرك وتجري في مجاري البدن بسبب النفس حركتها التي بسبب الريح والتنفس (1). ويمكن أن يقرأ " بالنفس " بالتحريك، أي حركة الروح الحيوانية تابعة للنفس، كما أن النفس وتحركه تابع للريح، فيرتكب تأويل في تأنيث الضمير كالانفاس ونحوه، وعلى هذا يحتمل وجها آخر بأن يكون المراد خروج الحيوانية بالنفس، وخروجه كحركة الروح بالريح إلى السماء بعد خروجها والروح في قوله " فردت الروح " يمكن [أيضا] حملها على الحيوانية، فالمراد بالنور الناطقة، ويدل عليه قوله " فهو نور مؤيد بالعقل " وإذا حملناها على الناطقة فالمراد بالنور كمالاتها وعلمها وإدراكاتها، والاول في أكثر أجزاء الخبر أظهر. والنكراء - بالفتح الحيل والخداع والفطنة في الباطل، قال في القاموس: النكر والنكارة والنكراء والنكر - بالضم -: الدهاء والفتنة والمنكر. وقد مر في الحديث أنها شبهة (2) بالعقل وليست به. قوله " إحداهما من الروح " أي ما يصيب روحه من الآلام الجسمانية والروحانية

_____ (1) النفس (خ). (2) شبيهة (ظ).

_____